له الأبلق فمر شريح بالأعشى فنادى به الأعشى بقوله .

(شُرَيْحُ لا تَتْرُكَنّ ِي بعد ما عَلِقتْ ... حبالَك اليومَ بعد القِدّ أظفارِي) .

(قد جُلْتُ ما بين بانِقيا إلى عَدَنٍ ... فطال في العُجْم تَرْدادي وتَسيْاري) .

(فكان أكرمَهم عهداً وأوثقَهم ... عَقْدا أبوك بُعرف غير إنكار) .

(كالغيث ما استمطروه جادَ وابلُهْ ... وفي الشدائد كالمستأسِد الضّارِي) .

(كُنْ كالسموءل إذ طاف الهمامُ به ... في جَحْفَل كسواد الليل جَرّار) .

(إذ سامه خُطّتَيْ خَسْفٍ فقال له ... قُلْ ما تشاء فإِنيّ سامعٌ حار) .

(فقال غدْرٌ وثُكْلٌ أنت بينهما ... فأختَرْ وما فيهما حظّ ٌ لمختار) .

(فشكّ َ غيرَ طويلٍ ثم قال له ... أُقْتُل أسيرَك إني مانعٌ جاري) .

(وسوف يُعْقِبُنيه إن ظفِرتَ به ... ربّ ٌ كريمٌ وبيضٌ ذاتُ أطهار) .

(لاسِرّ ُهنّ لدينا ذاهبٌ هَدَراً ... وحافظات إذا استُودِعن أسراري) .

(فاختار أدراعه كي لا يُسَبّ َ بها ... ولم يكن وعدهُ فيها بَختّ َار) .

قال فجاء شريح إلى الكلبي فقال له هب لي هذا الأسير المضرور فقال هو لك فأطلقه وقال له أقم عندي حتى أكرمك وأحبوك فقال له الأعشى إن من تمام صنيعك إلي أن تعطيني ناقة ناجية وتخليني الساعة قال فأعطاه ناقة